التصحيح النموذجي لامتحان السداسي الثاني، الدّورة العادية

السنة الثانية: ماستر أدب حديث ومعاصر/ نقد حديث ومعاصر

مقياس: مدخل إلى الآداب الأوروبيّة / د.حمزة حمادة

إجابة السؤال الأول 5ن:

صحيح أنّ القرون الوسطى شهدت من الحروب وما ينجرّ عنها من فقر وتشريد وغيرها من الآفات مالا يصدقه عقل، ولا شهدته عصور قبلها، لكن في واقع الأمر لم تكن تلك القرون العشر، وهي فترة طويلة في عمر و تاريخ الشعوب، لم تكن كلّها ظلامًا.

فقد أغلقت الكنيسة معاهد العلم، وقيدتْ حرّيّة الفكر، وحرّمت الانفتاح العلمي بحجة محاربة الوثنية، ولذلك سمّيت بالعصور المظلمة، لكن الوضع في أوروبا لم يظل على تلك الحال، فحبُّ المعرفة ظل أقوى من كُلّ العراقيل، فبدأت دور المعرفة والجامعات بالتكوّن خلال مراحل الاستقرار السياسي، وكان للحروب الصليبية والاحتكاك مع الشرق أثرٌ كبير في تكوّنها، وقد انتشرت هذه المعاهد والجامعات في معظم أرجاء أوروبا. لذا بدأ الفكر الأوروبي يعيد الاعتبار إلى تلك العصور ويعترف لها بالفضل، ولم يعد يعتبرها فترة ميّتة تماما بالنسبة للمعرفة.

إجابة السؤال الثاني 5ن:

كان لإيطاليا فضل كبير في بزوغ فجر النّهضة وإشعاعها على أوروبا كاملة، والفضل يعود لبعض الأسر الإيطالية الغنية والمثقفة التي حافظت على الإرث الفني والأدبي لأيطاليا، وكذا بفضل وجود سواعد شابة من الأدباء الإيطاليين، ونذكر منهم على سبيل المثال:

بترارك(1304 ـ 1374): ذاع صيته حتى أنّ شهرته غلبت اسم دانتي في زمنه وفي ما بعد إلى قرنين، توّج أميرا للشعر في روما، كان مغرما بالمطالعة. خلف بترارك من أعماله:(ملحمة إفريقيا) التي عبّر فيها عن حُبّه للأنيّة القديمة، وقد دارت حول حروب(سيبو، وهانيبال). وكذلك العديد من القصائد الغنائية، واشهر وارد في ديوانه(أشعار إلى سيدتي لورا). كتب بترارك باللغة اللاتينية، لكنه دعا النّاس إلى دراسة الأدب اليوناني في أصوله، فهو أوّل من نادى إلى اليونانية في أوروبا. مات وهو يكتب مذكراته على هوامش (الأوديسا).

بوكاتشيو(1313 ـ 1375): لا يُعرف كثيرا عن حياته، كما اختُلف في مكان مولده بين (فلورانسا أو تشيرتالدو)، تعلم جيوفاني بوكاتشيو التجارة والقانون في نابولي، كما درس فيها اللغة اليونانية والأدب القديم، واستطاع بنشاطه وتفوقه الدخول إلى بلاط الملك(روبرت).

تميزت أعمال بوكاتشيو الأولى بتأثير تصورات العصور الوسطى والشعر البروفينسالي، من أشهر أعماله قصيدة (فيلوستراتو) وروايته(فياميتا).شغل في فلورانسا منصبا هاما، وقام بمهمات ديبلوماسية عديدة، ومن أشهر أعماله على الإطلاق كتابه(الديكاميرون) يتألف من مائة قصة كان دافع تأليفها الظاهري انتشار الموت الأسود.

إجابة السؤال الثالث 4ن:

تتلخص إشكالية التعدد اللغوي التي عرفها الأدب الفرنسي خلال القرن11، في كون اللغة الفرنسية لم تكن موحدة حيث كانت فرنسا تتحدث عدّة لغات أشهرها لغة أهل الشمال، ولغة أهل الجنوب، كما سيطرت اللاتينية حتى القرن16، إلى جانب اللغة الفرنسية، والسبب كان ضعف اللغة الفرنسية حيث كانت تُعد فقيرة ثقافيا.

وقد تصدى لهذا الإشكال في بداية الأمر أمراء باريس، فما لبثوا أن سيطروا على فرنسا ونشروا لغتهم في أرجاء البلاد كلها، لكن أكثر من تصدى للمشكل وعالجه بشكل علمي منظم هم جماعة البيلياد حيث حاولوا النهوض باللغة الفرنسية، من خلال إثراء معجمها وزيادة ثروتها لتحمل الأفكار والمعاني الجديدة.

وقد عالجت هذه المجموعة هذا الإشكال، بحيث أنها لم تهتم باللغة اللاتينية السائدة أنذاك، وأصرت على لغتها القومية ودافعت عنها دفاعا مستميتا. رفضت تفوق لغة من اللغات إليها، أعتقادهم بأن اللغة الفرنسية أغنى بالنسبة للفنان من اللاتينية، دعا هؤلاء إلى إغناء الفرنسية بمفردات

من الدارجة ومن الفرنسية القديمة باشتقاق كلمات جديدة يقوم بهذا العمل معلم يرتضيه الفرنسيون. كما حاولت هذه الجماعة إحياء هذه الجماعة إحياء الفرنسية المحلية وجعلها لغة الفكر والأدب والثقافة والاستغناء عن اللاتينية.

إجابة السؤال الرابع 4ن:

الدراما الشكسبيرية، تتعارض مع المأساة الكلاسيكية في شكلها ومضمونها، لأنّ المأساة القديمة(الدراما الكلاسيكية) عبرة عن أزمة تخص مجموعة من الشخصيات الثانوية المتمحورة حول بطل رئيسي وفعل منطقي واضح وخضع لقواعد المسرح الثلاث.

بينما الدراما الشكسبيرية، فهي قصة معقدة تدور حول شخوص في كل الأعصار ومن كل الفئات الاجتماعية، وليست مثل المأساة الكلاسيكية المنحصرة في مجموعة الشخصيات، بل تتجاوز الدراما الشكسبيرية الأشخاص إلى فئة الأغوال والسحرة والحيوانات حيث يظهرون في تناقضات عنيفة ومواقف منفرة للذوق الكلاسيكي، كما يصل شكسبير بالأحداث إلى حدّ التنافر.

البطل عند شكسبير يعيش واقعه الحقيقي ويجسم ما في الإنسان من رذائل وفضائل، بينما البطل الكلاسيكي يجسد شهوة عامة(كالطموح والحب).

شكسبير يمزج كما في الحياة العادية، بين الهزل الضحك والجد المأساوي، تطبعها عفاتيته التي تحول الفكرة إلى صورة شعرية في غاية الجمال.

لذا فإنّ لشكسبير نظامه الدّرامي الخاص به، قاعدته الوحيدة جلب إعجاب الجمهور، بخرق وحدتي الزمان والمكان وهنا يكمن سر عبقريته الفذة.

خنطوشاق
للعرض والتنظيم